Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

دفاع عن حُجّية السنة
ردّ ما أثير حول حُجيتها

الحديث النبوى الشريف، حجة فى الأحكام، ومصدر ثان للتشريع بعد كتاب الله سبحانه وتعالى.

ولقد أمر الله تعالى بوجوب طاعة الرسول ﷺ، ووضح سبحانه أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه، هو الذى يبين للناس ما نزل إليهم.

قال سبحانه: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]

وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٣٢].

وقد جعل الله سبحانه، التولى عن طاعة الله، وعن طاعة الرسول كفرا، لأن من أركان الإيمان بالله: الإيمان بالرسول ﷺ، والإيمان بأن كل ما أتى به حق وصدق.

عن عمران بن حصين أنه قال لرجل: إنك امرؤ أحمق، أتجد فى كتاب الله الظهر أربعا لا يجهر فيها بالقراءة؟ ثم عدد عليه الصلاة، والزكاة.. ونحو هذا.. ثم قال: أتجد ذلك فى كتاب الله مفسراً؟.

إن كتاب الله أبهم هذا، وإن السنة تفسر ذلك.

* * *